ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Siham Jamil Jasim

College of Education for Girls / University of Anbar

Email: edw.noobqq550@uoanbar.edu.iq

Keywords:

exclusion, religious reasons, the Umayyad Caliph, scholars

Article info

Article history:

Received 4.Sep.2024

Accepted 28.Oct.2024

Published 28.Nov.2024

Religious Reasons and Motives for the Exclusion of Scholars and its Impact on the Arab Islamic State in the Umayyad Era (41-132 AH / 661-749 AD)

A B S T R A C T

Objectives: The study aimed to shed light on the true causes and motives that led to the exclusion of scholars in the Umayyad era (41-132 AH/661-749 AD), as scholars in the Arab Islamic state, especially in the Umayyad era, enjoyed a distinguished status granted by the Umayyad caliphs, who paid attention to science and scholars; hence, scientific movement reached its peak during that time. However, many scientists were subjected to exclusion and deportation, and the reasons and motives that led to their exclusion varied. Of the, are religious reasons and motives, which were one of the main and most important motives.

Methodology: The study adopted the analytical historical approach, which aims to monitor and analyze events in order to determine the religious reasons and motives that led to the exclusion of scholars by the Umayyad authority.

Results: The study showed the religiously motivated exclusions that affected Muslim scholars in the Umayyad era. It also showed positive and negative consequences resulting from these exclusions on the Arab Islamic state. There were many negative consequences for the country they were excluded from. While the exclusion of scholars and their deportation from their cities had positive effects on the areas to which they were excluded, as their people benefited from their knowledge and virtue.

Conclusion: The study concluded that the Umayyad caliphs excluded many scholars for religious reasons and motives, and the means and methods of this exclusion were numerous.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss2.4105

الأسباب والدوافع الدينية لأقصاء العلماء وأثرها في الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م)

ا.م.د. سهام جميل جاسم

كلية التربية للبنات – جامعة الانبار

المستخلص

الاهداف: هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على حقيقة الأسباب والدوافع التي أدت إلى إقصاء العلماء في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١_٧٤٩م) إذ تمتع العلماءُ في الدولة العربية الإسلامية، ولاسيما في العصر الأموي بمكانة مميزة من قبل الخلفاء الأمويين الذين اهتموا بالعلم والعلماء، وبلغت الحركة العلمية ذروتها ، إلا أن العديد من العلماء تعرضوا للإقصاء والإبعاد، واختلفت الأسباب الدوافع التي أدت إلى استبعادهم وإقصائهم ، وكانت الأسباب و الدوافع الدينية أحد الدوافع الرئيسية وأهمها .

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي ' الذي يهدف إلى رصد الأحداث وتحليلها بغية الوقوف على الأسباب والدوافع الدينية التي أدت إلى إقصاء العلماء من قبل السلطة الأموية.

النتائج: أظهرت الدراسة الإقصاءات التي طالت علماء المسلمين في العصر الأموي لأسباب ودوافع دينية وما تبع هذه الإقصاءات من آثار ونتائج إيجابية وأخرى سلبية، على الدولة العربية الإسلامية . كانت النتائج السلبية كثيرة على البلد المقصي منه .بينما كان لإقصاء العلماء وإبعادهم من مدنهم آثاره الإيجابية على المناطق التي أقصوا إليها إذ استفاد أهلها من علمهم وفضلهم .

الخلاصة: قد خلصت الدراسة إلى قيام الخلفاء الأمويين بإقصاء العديد من العلماء لأسباب ودوافع دينية، وتعددت وسائل وأساليب الاقصاء.

الكلمات المفتاحية: الأسباب الدينية، الإقصاء، الخليفة الأموي، العلماء.

المقدمة

حظي العلماء بمكانة مرموقة في الدولة العربية الإسلامية ولاسيما في العصر الأموي(٤١-١٣٢هـ/٦٦١_٧٤٩م)، من قبل الخلفاء الأمويين إذ اهتموا بالعلم والعلماء، وبلغت الحركة العلمية ذروتها ، وعلى الرغم من هذه المكانة الكبيرة إلا أن بعضهم تعرض للإقصاء والإبعاد وتعددت واختلفت الأسباب والدوافع التي أدت إلى استبعادهم وإقصائهم ، وكانت الأسباب و الدوافع الدينية أحد الدوافع الرئيسية وأهمها ، وركزت هذه الدراسة على الإقصاءات التي طالت علماء المسلمين في العصر الأموي لأسباب ودوافع دينية والتي دفعت السلطة لإبعاد العلماء وبينت حقيقة الدافع الديني الذي أدى إلى إقصائهم.

أهمية وأهداف الدراسة:

وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسات السابقة بتسليط الضوء على العلماء وعلاقتهم بالخلافة الاموية وتتبع ظاهرة اقصاؤهم لأسباب دينية فاغلب الدراسات ركزت على العلاقات الجيدة بين العلماء والخلفاء الامويين ولكن دراستنا ركزت على الجانب الاخر من علاقة الخلفاء الامويين بالعلماء.

وركزت دراستنا على فئة مهمة من فئات المجتمع الاسلامي لما للعلماء من اهمية كبيرة في بناء الامة . وعلى الإقصاء التي تعرض لها العلماء المسلمين في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م)لأسباب ودوافع دينية وما تبع هذه الإقصاءات من آثار ونتائج إيجابية وأخرى سلبية، على الدولة العربية الاسلامية . كانت النتائج السلبية كثيرة على البلد المقصي منه بينما كان لإقصاء العلماء وإبعادهم من مدنهم آثاره الإيجابية على المناطق التي أقصوا إليها إذ استفاد أهلها من علمهم وفضلهم .

وظهر مصدر آخر لقرار الإقصاء، في العصر الأموي اذ كان للولاة الذين عينوا من قبل الخليفة الاموي صلاحية في الإقصاء، فمن ذلك ما قام به والي الامويين الحجاج بن يوسف الثقفي[١] بإقصاء عدد من العلماء والفقهاء.

و تعددت وسائل واساليب الإقصاء فمنها القتل أو السجن أو المصادرة أو التعذيب أو النفي ، واستخدمت في إقصاء بعض العلماء أكثر من وسيلة واحدة.

وفي الختام أسأل الله أن أكون قد وفقت في تقديم دراستي هذه، لتكون معيناً للباحثين في دراسة التاريخ الإسلامي.

تضمن بحثنا مقدمة وأربعة محاور وخاتمة وثبت المصادر والمراجع وهي على النحو الآتي:

اولاً: مفهوم الإقصاء:

١- الإقصاء لغة:

وردت كلمة الإقصاء في المعاجم اللغوية العربية بصيغ مختلفة، لكنها دلت على معنى واحد، وهو الإبعاد، وقيل أقصيته عني، أي أبعدته أو باعدتهُ (ابن السكيت، ٢٠٠٢م،ص١٧٥) وأقصى الرجل أبعده ، و أقصاه أي: باعده(ابن منظور، ١٩٩٣م، ج١٥، ص١٨٤) . وأقصيته أبعدته(ابن دريد، ١٩٨٧م،ج٢،ص٨٩٦) والقاصي يعني البعيد، والجمع أقصاء،(ابن منظور، ١٩٩٣م، ج١٥، ص١٨٣) و اتفقت معاجم اللغة العربية على نفس الدلالة اللغوية للإقصاء بمعنى الإبعاد على الرغم من الاختلاف في المفردات والصيغ. (ابن فارس، ١٩٧٩م،ج٥، ص٩٤) (الفيروز آبادي،٢٠٠٥م، ج١، ص١٣٢٥) (الزبيدي، د.ت،ج٣٩،ص٣٠٤)

٢- الإقصاء اصطلاحاً:

ولا يوجد اختلاف في تعريف لفظة الإقصاء اصطلاحا كثيراً عن التعريف اللغوي لها، فهو يعني ابعاد كل ما هو غير مرغوب فيه من أفكار أو أشخاص، أي إقصـــاؤه من مكانه إلى مكان اخر بعيد ،(عمر،٢٠٠٨م،ج١،ص٢٢٥) وإبعاده والتخلص منه بأساليب وطرق مختلفة.

ثانيا: الأسباب والدوافع الدينية لإقصاء العلماء في العصر الأموي:

تعد الامور والقضايا الدينية من أهم القضايا التي يجب على الدولة الاهتمام بها وتحجيمها و معالجتها وذلك لما لها من أهمية خطيرة على المجتمع الاسلامي. و من المهم التركيز على شريحة العلماء لما لهم من أهمية سياسية واجتماعية ، وتأثيرهم الكبير في نفوس العامة والمجتمع.

---

(١) الحجاج بن يوسف الثقفي : هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، قائد وسياسي أموي اشتهر بفطنته وذكائه وفصاحته وقام الخليفة عبدالملك بن مروان بتوليته على مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف، ثم ولاه العراق ، وأستمرت ولايته عشرين سنة وكان له اثر كبير و مهم في كثير من الأحداث ، وبنى الحجاج مدينة واسط و مات فيها سنة (٩٥هـ/٧١٣م). (أبن خلكان، ١٩٠٠م،ج٦، ص٣٤٧) (الزركلي، ٢٠٠٢م ،ج٢،ص١٦٨).

و تعددت الأسباب والدوافع الدينية التي أبعد بها العلماء منها الشعوبية [٢] والزندقة[٣] والقول بخلق القرآن وواضعي الحديث والملحدين وأصحاب الأفكار الخطيرة التي تؤثر على المجتمع الاسلامي وتهدمه . والتي سنتناولها بشكل موجز وبما يفيد دراستنا.

الشعوبية هي حركة اجتماعية فكرية، تبنتها وقامت بها جماعات غير عربية تهدف الى ضرب الكيان العربي من خلال ثقافته وموروثه الحضاري وذلك بالحط والتقليل من قيمة وشأن اللغة العربية، ومهاجمة الارث العربي الإسلامي والتشكيك بدور العرب التاريخي والاستخفاف بالأخلاق والمثل والقيم العربية، مقابل الاعتزاز بالإرث الأعجمي وأحياء القيم والصفات الغير عربية، وتمجيد الثقافة الأعجمية.(عطوان، د.ت ، ص ١٤٩) (الدوري، ١٩٨١م،ص٢٦)

أما الزندقة ؛ فهي مظهر أساس من مظاهر الشعوبية وهي قمة مراحل التحدي الديني والفكري والاجتماعي للإسلام والتي تهدف الى هدمه من الداخل ؛لأن الشعوبية أدركت العلاقة العضوية بين العروبة والإسلام وأن هدم الإسلام هو السبيل لتحقيق أهدافهم ،لأن ملكهم ضاع على يد العرب، ولم يكن للعرب ان يحققوا ذلك لولا دينهم الإسلام فكرهوا العرب والإسلام .(عطوان، د. ت ، ص ١٤٩) (الدوري، ١٩٨١م،ص٢٦)

فالزندقة التي ظهرت بوادرها في أواخر العصر الأموي لم يكن لها تأثير قوي وكبير. فضلا عن أصحاب الأفكار الهدامة والملحدين . الذين يجب على الدولة إقصاؤهم لما لهم من آثار خطيرة وكبيرة على المجتمع وعلى سياسة الدولة . لذلك نهج الأمويون منهجاً واضحاً منذ بداية خلافتهم في مواجهة حركات الزنادقة والملحدين ومحاربة أصحاب الأفكار الهدامة، التي تؤدي الى افساد المجتمع الإسلامي وانحلال عقيدته.

فمن ذلك في سنة (٩٣هـ/٧١١م) أقصي المحدث والعالم التابعي خبيب بن عبدالله بن الزبير [٤]، إذ أمر الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك (٨٦_٩٦هـ/٧٠٥_٧١٤م) بإقصائه بعد أن علم بوضع حديث ضعيف عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام،اذ قال "إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا" .(ابن الجوزي ، ١٩٩٢م ، ج٦، ص٣٠٩) وذكر " أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرف وجهه ولا مذهبه فيه ، يشبه ما يدعي الناس من علوم النجوم ".(ابن الجوزي ، ١٩٩٢م ، ج٦، ص٣١٠) (الذهبي ، ١٩٩٣م ، ج٦،ص٣٤٦) . فكتب الخليفة الوليد الى عمر بن عبدالعزيز واليه على المدينة يأمره بأقصائه، فألقى القبض عليه وعذبه بضربه مائة سوطٍ و صب الماء البارد على رأسه في يوم بارد ، ووقفه على باب المسجد ، فمات من يومه.(ابن سعد ، ١٩٩٠م ، ج٥ ،ص٣٢٧) (ابن الجوزي ، ١٩٩٢م ، ج٦،ص٣١١)(الذهبي ، ١٩٩٣م ، ج٦،ص٣٤٦)

وندم عمر بن عبدالعزيز على ما فعله بخبيب ، بعد أن علم أنَ ذلك اتهام وجه إلى خبيب وهو غير صحيح وخير دليل على ذلك أن النسائي ذكر له حديثًا في كتابه السنن ، وأيضا ذكره ابن حبان في مؤلفه الثقات،(المزي، ١٩٨٠م، ج٨، ص٢٢٦) ، فكان عمر بن عبد العزيز عندما يثنون على خبيب ويذكرون محاسنه وأعماله في المدينة يقول : " فَمَنْ

---

(٢) الشعوبية: محاولة التقليل والحط من شأن العرب، وإنكار واجحاد فضلهم على غيرهم. ابن منظور، لسان العرب، ٥٠٠/١. ينظر: الدوري،١٩٨١م، ص٩ومابعدها

(٣) الزندقة: الزنديق هو كل من يظهر الإيمان ويبطن الكفر ، وهو عدم الايمان بوجود الآخرة،. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٨٩١/١؛ عطوان ، د. ت، ص١٣.

- (٤) خبيب بن عبد الله بن الزبير: هو التابعي خبيب أبن عبد الله أبن الزبير أبن العوام أبن خويلد الأسدي، كان عالماً زاهداً ومن الرواة الأخيار في المدينة المنورة، والده الصحابي الكبير عبد الله بن الزبير وجده هو من حواري النبي علية الصلاة والسلام. (ابن سعد،١٩٩٠م ،ج٥،ص٣٢٧) (ابن حبان، ١٩٧٣م، ج٤، ص٢١١) (الذهبي، ٢٠٠٦م ، ج٦، ص٣٤٦).

لِي بِخُبَيْبٍ " (ابن الجوزي ، ١٩٩٢م ، ج٦، ص٣١١)(الذهبي ، ١٩٩٣م ، ج٦،ص٣٤٦)، وذكر أنَّه أعطى دية خبيب لأهله وقسمها بينهم(ابن الجوزي ، ١٩٩٢م ، ج٦، ص٣١١)(الذهبي ، ١٩٩٣م ، ج٦،ص٣٤٦).

وفي عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز(٩٩- ١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م) أقصي العالم والكاتب البليغ غيلان القدري الدمشقي[٥] بعد أن أظهر القول بالقدر فيعث اليه الخليفة ونهاه وامره بالكف عن ذلك، فاستتابة ، فقال للخليفة عمر بن عبد العزيز لقد كنت ضالاً فهديتني، وقال له الخليفة اللهم إن كان صادقا، وإلا فاصلبه واقطع يديه ورجليه ، ثم قال له أَمِّنْ يا غيلان ، فَأمَّن على دعائه. (ابن الأثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) (الذهبي، ١٩٩٣م، ج٧ ،ص٤٤١).

في خلافة هشام بن عبدالملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م) كان يرافق الخليفة في حجه في بداية خلافته وكان يفتي الناس ويحدثهم.(الذهبي، ١٩٩٣م، ج٧ ،ص٤٤١). لكنه عاد إلى ما كان عليه ، فشكاه الناس إلى الخليفة هشام ، فبعث إليه وأحضره . فقال له: قد كثر كلام الناس فيك،(ابن عساكر، د.ت،ج١، ص٣٥١) . وأصدر الخليفة حكماً بقتله وقطعت أطرافه الأربعة و صلب بعدها ، فنفذت فيه دعوة الخليفة عمر بن عبد العزيز.(ابن عساكر، د.ت،ج١، ص٣٥١) (ابن الاثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) (الذهبي، ١٩٩٣م، ج٧ ،ص٤٤١). ليكون مثالا وعبرة لمن تسول له نفسه أو يفكر ان يحذو حذوه (ابن الاثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) (الذهبي، ١٩٩٣م، ج٧ ،ص٤٤١) فكفى أهل الشام شره ، فكان ذلك قراراً صائباً من الخليفة هشام بن عبد الملك.

كما اقصي العالم يحيى بن يعمر [٦]من قبل والي الامويين الحجاج بن يوسف الثقفي، وكان لإ قصائه عدة اسباب منها أنهم ذكروا الحسين عليه السلام ، فقال الحجاج : لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه ابن ابنته ، فقال له يحيى بن يعمر :كذبت أيها الأمير، فقال له الحجاج : لَتَأْتِيَنِي على ما قلت ببينةٍ مِنْ كِتَاب اللَّه، أَوْ لأقتلنك. (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ج٦، ص٢٨٣٦)(الذهبي ، ١٩٩٣م، ج٦،ص١٧٤)(ابن كثير، ١٩٨٦م، ج٩،ص١٤٦) فقال يحيى قوله تعالى: {وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} (سورة الانعام ، ايه ٨٤)

{وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كل من الصَّالِحِين} (سورة الانعام ، ايه ٨٥). فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ عيسى من ذرية إبراهيم، وهو إنما ينسب إلى أمه مريم ، وكذلك الحسن والحسين من ذرية النبي لانهما ابنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.(ابو العرب، ١٩٨٤م،ج١،ص٣٤٥) (ابن كثير، ١٩٨٦م، ج٩،ص١٤٦) (العصامي المكي ، ١٩٩٨م، ج٢،ص ٢٩٧) قَالَ له الحجاج : صدقت، فما حملك على تكذيبي في مجلسي؟ قالَ: أَخذ الله على الْأَنْبِيَاء ليبيننه للناس ولا يكتمونه، (ابن عساكر، د.ت،ج١٢، ص١٥٢)، (الذهبي ، ١٩٩٣م، ج٦،ص١٧٤)،((العصامي المكي ، ١٩٩٨م، ج٢،ص ٢٩٧) فاقتنع بكلامه الحجاج فقال له الحجاج ما أراك إلا قد خرجت، والله لقد قرأتها وما عملت بها ، والله ما كأني سمعتُ بهذه الآية قطّ (اليافعي،١٩٩٧م،ج١، ص٢١٣) (ابن عساكر، د.ت،ج١٢، ص١٥٢) (سبط ابن الجوزي، د.ت،ص٣٣٨)، ثم إن الحجاج قال له: خبرني عني هل ألحن؟ فسكت. فقال: أقسمت عليك. قال: أما إذا سألتني أيها

---

(٥) غيلان القدري: هو غيلان بن مسلم الدمشقي، كان عالما ذا فصاحة وبلاغة، وكان يقول بالقدر، وأن الإمامة تصلح في غير قريش وأصبح له اتباع ، فناظره الأوزاعي بأمر الخليفة هشام بن عبد الملك فأفتى بقتله فصلب بدمشق. ،(ابن عساكر، د.ت،ج٤٨، ص٢٠٥) (الذهبي ، ١٩٩٣م ، ج٧،ص٤٤١)(الزركلي، ٢٠٠٢م،ج٥،ص١٢٤).

(٦) يحيى بن يعمر: هو أبو سليمان يحيى بن يعمر الليثي البصري، عالم بتفسير القرآن الكريم و عارفا بعلوم اللغة العربية، وكان من اشهر الفصحاء التابعين، تعلم النحو من العالم أبي الأسود الدؤلي، وهو أول من نقط المصحف، نفاه الحجاج بن يوسف الثقفي إلى خراسان ، فولاة قتيبة بن مسلم الباهلي منصب القضاء في مرو، لكنه اقصاه وعزله عن منصبه لما بلغه شربه الخمر. (ابن الجوزي ، ١٩٩٢م ، ج٦، ص٢٩٢_٢٩٣) (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ج٦، ص٢٨٣٦)(ابن تغري بردي، د.ت،ج١،ص٢١٧).

الأمير قال : في حرف واحد، قال في أي؟ قال في القرآن، قال ذلك أشنع ما هو؟ قال نعم تلحن لحنا خفيا تزيد حرفا وتنقص حرفا وتجعل أن في موضع إن وإن في موضع أن مِنْهَا أي أَنَّه كَانَ يبدل إِنِ المكسورة بأن المفتوحة وعكسه، تقول: قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم إلى قوله أحب إليكم، فتقرأها بالرفع، ، قال الحجاج: لا جرم لا تسمع لحناً أبداً، (سبط ابن الجوزي، د.ت،٣٣٨/٩) (ابن الاثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٢٥) (اليافعي،١٩٩٧م،ج١، ص٢١٣)(ابن خلدون ، د.ت، ج٣، ص٥٣) قد وليتك قضاءَ مَرو فأخرج إليها، فخرج قاضيًا عليها. فنفاه من البصرة إِلَى خراسان. (الطبري، ٢٠٠٧ م، ج٩، ص٤٠٦)(ابن عساكر، د.ت،ج١٢،ص١٥٢) (اليافعي،١٩٩٧م،ج١، ص٢١٣)

ولاه قتيبة بن مسلم الباهلي[٧] قضاء مرو، بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي فأقام بها، وكان يقضي بالشاهد واليمين. (سبط ابن الجوزي، د.ت،ج٩، ص٤٢٨). ثم إن قتيبة عزله لما بلغه عنه شرب الخمر.(الذهبي، ١٩٩٣م ،ج٦، ص٢٩٦)

اما العالم و الفقيه حمران بن ابان [٨] ؛ الذي كان يتمتع بمكانة رفيعة عند الأمويين وهو من مواليهم ومؤيديهم ، وله مواقف مع الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)(٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م) ومروان بن الحكم (٦٤-٦٥هـ/٦٨٤-٦٨٥م) وعبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م) والحجاج بن يوسف الثقفي فمن ذلك ذكر المؤرخون أن الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رضي الله عنه أقصاه ثلاث مرات إلى البصرة : المرة الأولى : عند زواج حمران من امرأة في عدتها ، فضربه الخليفة وفرق بينهما وأبعده إلى البصرة. (ابن عساكر، د.ت،ج٩،ص٢٦)

والثانية: عندما بعثه الخليفة عثمان رضي الله عنه إلى الكوفة ليسأل عن عاملها الوليد بن عقبة بن أبي معيط فارتشى منه وكذب ما قيل فيه ، فخيره أن يبعده إلى أي بلد يختار فاختار البصرة. (البلاذري، ١٩٨٨م،ص٣٤٦-٣٤٧)(ياقوت الحموي ، ١٩٩٥ م ، ج١، ص٤٣٤-٤٣٥)

والثالثة: أن الخليفة عثمان مرض مرضا شديد فدعا حمران وكتب عهدا لمن بعده وكتب بيده عبد الرحمن بن عوف وربطه وبعثه إلى أم حبيبة بنت أبي سفيان ففتحه حمران وقرأه في الطريق فأتى عبد الرحمن فأخبره ، فغضب عبد الرحمن فقال أستعمله علانية ويستعملني سرا ؟ ونمى الخبر وانتشر بذلك في المدينة وغضب بنو امية فأرسل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى حمران وأمر بضربه مائة سوط فقال له لا تساكني في بلد وأقصاه إلى البصرة، فكان ذلك سبب العداوة بينه وبين عبد الرحمن. (اليعقوبي،١٩٩٩م، ج٢،ص١٦٩) (ابن عساكر، د.ت، ج١٥،ص١٦٧-١٦٩) (الذهبي ، ١٩٩٣م، ، ج٥،ص٣٩٦)

وتولى حمران ولاية البصرة عام ٧٢هـ/ بعد أن غلب عليها ودعا إلى بيعة عبدالملك بن مروان تاريخ دمشق ٢٩/٤٥، (خليفة بن خياط ، ١٩٦٧م ،ج١، ص١٦٩) (ابن عساكر، د.ت، ج٤٥،ص٢٩). وزادت مكانته عند بني أمية لاسيما عبد الملك ،ولما قدم الحجاج إلى البصرة آذاه وأغرمه مائة ألف درهم ، فكتب حمران الى الخليفة عبد الملك بن مروان يشكوه ، فكتب الخليفة الاموي عبد الملك الى الحجاج وقال له إن حمران اخو من مضى يعني مروان وعثمان وعم من بقى

---

(٧) قتيبة بن مسلم الباهلي: هو أبو حفص أبن عمرو أبن حصين بن أسيد أبن زيد أبن ربيعة ، قائد اسلامي كبير، قاد الفتوحات الإسلامية في آسيا الوسطى تولى خراسان وسجستان في عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك وفتح بلاد صاغان من الترك صلحا وقتل في خراسان. (خليفة بن خياط ، ١٩٦٧م ،ج١، ص٣١٣) (عماش، ١٩٧٨م، ص٥) (السلطاني، ١٩٩٠م، ص٩-١٩)

(٨) حمران بن إبان: هو حمران بن إبان بن خالد عبد عمرو بن عقيل بن عامر النمري ، من تابعي المدينة المنورة ومحدثيها، من العلماء الأجلاء، كان مولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) واتخذه كاتبا وحاجبا حتى أصبح عل خاتمه ، أسر في معركة عين التمر في فتح العراق في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه، و حدث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ومعاوية بن ابي سفيان ، ومات بعد الثمانين من عمره. (الذهبي ، ١٩٩٣م، ج٦،ص ٥٢-٥٣ (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣ م ،ج٩.ص١٦٧.

يعني نفسه وإنه ربع أرباع بني امية أحسن مجاورته وأردد عليه ماله. (خليفة بن خياط ، ١٩٦٧م ،ج١، ص١٦٩) (الطبري، ٢٠٠٧م،ج٣،ص٥٢٤)(ابن عساكر، د.ت، ج٤٥،ص٢٩)

، فأرسل الوالي الحجاج بن يوسف الثقفي إلى حمران وسأله: كم أغرمناك ؟ فأجابه مائة الف، فأعادها اليه على غلمان وقال: هي لك مع الغلمان عشرة، فقسمها حمران بين أصحابه وأعتق الغلمان .(الصفدي، ٢٠٠٠م، ج١٣، ص١٠٣-١٠٤) ابن عساكر، د.ت، ج١٥،ص١٧٨).

وفي عهد الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك بن مروان أظهر العالم والمؤدب الجعد بن درهم [٩] القول بخلق القرآن، والقدر ، وله مذهبه في ذلك ، وبلغ ذلك إلى الخليفة فأخذه وأرسله إلى خالد بن عبدالله القسري [١٠] أميره على العراق وامره بقتل الجعد، غير أن خالداً القسري لم يقم بقتله وإنما وضعه بالسجن، فلما عرف الخليفة هشام بن عبد الملك ذلك عنف ووبخ خالد القسري وامره بقتله، فامتثل لأمره ، فذبحه بيوم عيد الأضحى. (ابن الاثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) (ابن كثير، ١٩٨٦م، ج٩،ص٣٥٠) فلمّا صلّى خالد يوم عيد الأضحى ، وقال في آخر خطبته: انصرفوا وضحّوا تقبل الله منكم، فإنّي مضحٍ اليوم بالجعد بن درهم، فإنّه قال: إن الله لم يكلّم موسى ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّا كبيرا. ثمّ نزل إليه وذبحه.(ابن الأثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) (ابن كثير، ١٩٨٦م، ج٩،ص٣٥٠)(ان العماد الحنبلي،،١٩٨٦م،ج٢ ، ص١١٢).

ثالثا: أساليب ووسائل إقصاء العلماء في العصر الأموي

١- السجن:

كثرة حالات الإقصاء بالسجن في العصر الأموي وتعددت السجون ومنها السجن الذي بناه الحجاج بن يوسف الثقفي في مدينة واسط المعروف بسجن الديماس وصفة هذا السجن أنه بدون سقوف ويتكون من عدة طوابق معظمها تحت الأرض فلا ينفذ إليه ضوء ، والديماس هي الحفرة العميقة تحت الارض وسجن به أعداداً كبيرة من السجناء الرجال والنساء.(التنوخي، ١٩٧٨ م ، ج١، ص ٢٦٠-٢٦١)(التميمي، م١٩٩٧،ص٤٠)

٢- المصادرة:

وهي احد اساليب الاقصاء التي اتبعها الامويين ضد معارضيهم ، وذلك بمصادرة اموالهم ، وهي بمثابة عقوبة لأصحابها .(مجموعة من المؤلفين،٢٠٠٤م،ص٥٠٩) اذ صودرت اموال العديد من العلماء في العصر الأموي ، فمن ذلك ما قام به الوالي الاموي الحجاج بن يوسف الثقفي من تغريم العالم و المحدث الكاتب حمران بن أبان بما يقدر بمائة ألف درهم. (خليفة بن خياط ، ١٩٦٧م ،ج١، ص٢٦٩) (الطبري، ٢٠٠٧م،ج٣،ص٥٢٤)(ابن عساكر، د.ت، ج٤٥،ص٢٩)

---

(٩) الجعد بن درهم: وهو مؤدب الخليفة الاموي مروان بن محمد الجعدي آخر خلفاء بني امية، والذي لقب بالجعدي نسبة الى مؤدبه ، وعرف الجعد بن درهم بزندقته ، وأصله من مدينة حران، وهو أول من قال بأن الله لا يتكلم . (ابن الاثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) (الذهبي، ٢٠٠٦م ، ج٦، ص١٥١).

(١٠) خالد بن عبدالله القسري: هو خالد أبن عبدالله أبن يزيد أبن أسد القسري، من أشهر واجود خطباء العرب ،وأجودهم، وأصله من اليمن ، تولى مكة في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك ثم ولاه الخليفة هشام بن عبد الملك العراقيين ثم عزله عنها. (الزركلي، ٢٠٠٢م ،ج٢، ص٢٩٦-٢٩٧).

٣- القتل:

و قتل في عهد الخليفة هشام بن عبدالملك بن مروان المؤدب الجعد بن درهم بعد أن أظهر القول بخلق القرآن، وبلغ ذلك إلى الخليفة هشام فبعث إلى واليه على العراق خالد بن عبدالله القسري يأمره بقتله، فنفذ أمر الخليفة فذبحه في يوم عيد الأضحى. (ابن الأثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) (ابن كثير، ١٩٨٦م، ج٩،ص٣٥٠)

وأبعد في عهد الخليفة هشام بن عبدالملك العالم و الكاتب غيلان القدري الدمشقي بالقتل بعد أظهر القول بالقدر بعد أن قطعت أطرافه الأربعة و صلب. (ابن الأثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤)

٤- النفي :

أقصي العالم يحيى بن يعمر بالنفي من قبل الوالي الاموي الحجاج بن يوسف الثقفي، وذلك لأنه قال للحجاج أجدك تلحن في القرآن الكريم، فغضب عليه ونفاه من البصرة إلى خراسان.(ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ج٦، ص٢٨٣٦)

٥- الضرب والتعذيب:

تعرض العالم والمحدث خبيب أبن عبدالله أبن الزبير، إلى الإقصاء بأمر الخليفة الوليد بن عبدالملك بعد أن بلغه بوضع أحاديث ضعيفة عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، فبعث الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك إلى واليه على المدينة عمر بن عبدالعزيز بالقبض عليه وضربه مائة سوطً وبعدها صب الماء البارد على رأسه في يوم بارد من ايام الشتاء ، فمات من يومه. (ابن سعد ، ١٩٩٠م ، ج٥ ،ص٣٢٧) (ابن الجوزي ، ١٩٩٢م ، ج٦، ص٣١١)(الذهبي ، ١٩٩٣م ، ج٦،ص٣٤٦)

وفي أغلب حالات الإقصاء ظهر لنا استخدام الخلفاء والولاة لأكثر من وسيلة للإقصاء فمن ذلك إقصاء الجعد بن درهم في عهد الخليفة هشام بن عبدالملك بن مروان بعد أن أظهر القول بخلق القرآن اذ تعرض الجعد بن درهم للسجن والقتل. (ابن الأثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) (ابن كثير، ١٩٨٦م، ج٩،ص٣٥٠)

وقطعت الأطراف الأربعة للكاتب البليغ غيلان القدري الدمشقي في عهد الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك بعد أن أظهر القول بالقدر فأصدر الخليفة حكماً بقتله .(ابن الأثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) ونلاحظ تعرض غيلان إلى وسيلتي إقصاء وهي التعذيب والقتل.

رابعا: الآثار الإيجابية والسلبية لإقصاء العلماء في العصر الأموي:

أقصي العديد من العلماء بالإبعاد عن ديارهم ونفيهم لأسباب وعوامل دينية وضحناها وكان لهذه الاقصاءات آثار سلبية على البلدان التي اقصي منها العلماء ، إلا أن لهذا الإقصاء آثار إيجابية على المدن والمناطق التي اقصي إليها. إذ أن البعض من العلماء الذين أقصوا وأبعدوا استفيد من علومهم من قبل المدن التي اقصوا اليها . (ابن كثير، ١٩٨٦م ، ج١٣،ص٢٠) فمن ذلك استفاد أهل خراسان من العالم يحيى بن يعمر بعد أن نفاه الوالي الاموي الحجاج بن يوسف الثقفي من البصرة إلى خراسان.(ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ج٦، ص٢٨٣٦)

اذ كان عالماً بعلوم القرآن الكريم واللغة العربية ، ولما مكث في خراسان علم أهلها أحكام القرآن الكريم واللغة العربية والكتابة.(ابن الجوزي ، ١٩٩٢م ، ج٦، ص٢٩٢). بالمقابل خسرت البصرة عالماً قديرا وجليلاً.

وكان لسياسة الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك بإقصاء العالم والمحدث الجليل خبيب بن عبدالله بن الزبير آثار سلبية إذ فقدت الدولة الإسلامية احد اخيار العلماء والذي كان له مركزه وثقله ومكانته الكبيرة بين الناس.

وحارب الخلفاء الامويون الزندقة وأصحاب الأفكار التي هدفها تشويه الدين الإسلامي وإفساد المجتمع، فعندما أظهر الجعد بن درهم القول بخلق القرآن وعلم ذلك الخليفة اموي هشام بن عبدالملك أمر بقتله فذبح يوم عيد الأضحى. (ابن كثير، ١٩٨٦م، ج٩،ص٣٥٠) وكان لذلك آثار إيجابية على الخلافة الأموية إذ تخلصت من أفكاره المسمومة والحاقدة التي من شأنها ان تفكك وتهدم المجتمع الاسلامي.

وفي عهد الخليفة اموي هشام بن عبدالملك قتل غيلان الدمشقي بعد ان أظهر القول بالقدر اذ اصدر الخليفة حكما بتقطيع أطرافه وقتله ليكون عبرة لمن يحذو حذوه . (ابن الأثير، ١٩٩٧م، ج٤،ص٢٨٤) فكان ذلك قراراً صائباً من الخليفة وله آثاره الإيجابية على الخلافة الأموية اذ تخلصت من افكاره الهدامة.

الخاتمة

بحمد الله ومنته بعد ان اكملنا دراستنا الموسومة الأسباب والدوافع الدينية لإقصاء العلماء وأثرها في الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي اتضحت لنا عدة نتائج وهي كما يأتي

١- إن كلمة الإقصاء من المفردات والمفاهيم الحديثة وتعني الأبعاد .

٢- حارب الخلفاء الأمويون الزنادقة وأصحاب الأفكار الهدامة، وكان قرار إقصاء هؤلاء صائباً، فبعضهم كان يحمل أفكاراً لها تأثيراً سلبياً على المجتمع الإسلامي إذا ما تفشت به. فواجب على الخلفاء محاربة تلك الأفكار الغريبة عن ديننا الإسلامي.

٣- تنوع وسائل وأساليب الإقصاء التي تعرض لها العلماء فبضعهم أدخل السجن وبعضهم قتل والبعض الآخر أذاقوه عذاباً شديداً وآخرون تعرضوا للمصادرة.

٤- وأدت هذه الإقصاءات إلى آثار سلبية على البلدان التي اقصوا منها، إلا أن هذا الإقصاء ترتبت عليه آثار إيجابية على المناطق والمدن التي اقصي إليها إذ نجد أن البعض من العلماء الذين أقصوا وأبعدوا قد استفيد من علومهم من قبل المدن التي اقصوا اليها. فتخلصت الخلافة الأموية من الزنادقة والمعادين للدين الإسلامي ؛ ومن أفكارهم الهدامة التي تطيح بالمجتمع الإسلامي. فكان ذلك قراراً صائباً من قبل الخليفة وله نتائجه الإيجابية على الخلافة الأموية .

٥- وظهر مصدر آخر لقرار الإقصاء ، في العصر الأموي اذ كان للولاة الذين عينوا من قبل الخلافة الاموية الحق في بأقصاء العلماء ومن ذلك ما قام به الوالي عمر بن عبد العزيز وخالد بن عبد الله القسري بإقصاء عدد من الفقهاء والعلماء.

قائمة المصادر والمراجع

١- المصادر الاولية:

- ابن الاثير، ع. (١٩٩٧م).*الكامل في التاريخ*.(ط١).بيروت: دار الكتاب العربي .
- البلاذري، أ.(١٩٨٨م).*فتوح البلدان*.(د .ط).بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- ابن تغري بردي، ي.(د.ت). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة* .(د. ط) .ومصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.
- التنوخي، م.(١٩٧٨م).*الفرج بعد الشدة*.(د. ط) .بيروت: دار صادر.
- ابن الجوزي، ع.(١٩٩٢م). *المنتظم في تاريخ الملوك والامم*.(ط١).بيروت: دار الكتب العلمية .
- ابن حبان، م.(١٩٧٣م). *الثقات*.(ط١) .حيدر اباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية.
- ابن خلدون ،ع. (د.ت). *تاريخ ابن خلدون* .(د. ط).بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ابن خلكان ،أ.(١٩٠٠م). *وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان* .(ط١).بيروت: دار صادر.
- خليفة بن خياط ،خ.(١٩٦٧م). *تاريخ خليفة بن خياط* .(ط٢) .دمشق: مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، م.(١٩٩٣م) . *تاريخ الاسلام*.(ط٢).بيروت: دار الكتاب العربي .
- الذهبي، م.(٢٠٠٦م).*سير اعلام النبلاء*.(ط١).القاهرة: دار الحديث .
- سبط ابن الجوزي ، ي. (١٠١٣م) .*مرآة الزمان في تواريخ الأعيان*.(ط١).دمشق: دار الرسالة العالمية، دمشق .
- ابن سعد، م.(١٩٩٠م) .*الطبقات الكبرى*.(ط١) . بيروت: دار الكتب العلمية .
- السكيت، أ.(٢٠٠٢م). *اصلاح المنطق* .(ط١) .بيروت: دار احياء التراث .
- الصفدي،ص.(٢٠٠٠م). *الوافي بالوفيات*.(د .ط).بيروت: إحياء التراث .
- الطبري ، م.(٢٠٠٧م) .*صحيح وضعيف تاريخ الطبري* .(ط١).دمشق: دار ابن كثير.
- ابو العرب ، م.(١٩٨٤م). *المحن*.(ط١).الرياض: دار العلوم
- عساكر، ع.(د.ت). *تاريخ مدينة دمشق*.(د. ط).دمشق : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- العصامي المكي ، ع.(١٩٩٨م) . *سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية .
- ابن العماد الحنبلي، ع.(١٩٨٦م). *شذرات الذهب في اخبار من ذهب*.(ط١).بيروت: دار ابن كثير .
- فارس ،أ.(١٩٧٩م) .*معجم مقاييس اللغة*.(ط١)، دار الفكر .
- الفيروز آبادي، م.(٢٠٠٥م). *القاموس المحيط*.(ط٨).بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع .
- ابن كثير، أ.(١٩٨٦م) *البداية والنهاية*.(ط١)، د .م :دار الفكر.
- المزي، ي.(١٩٨٠م). *تهذيب الكمال في اسماء الرجال*.(د. ط).بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن منظور، ج.(١٩٩٣م) . *لسان العرب*.(ط٣).بيروت: دار صادر.
- اليافعي ، ع. (١٩٩٧م). *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ياقوت الحموي ، ش.(١٩٩٣م) .*معجم البلدان*.(ط٢).بيروت: دار صادر.
- ياقوت الحموي، ، ش.(١٩٩٣). *معجم الادباء*.(ط١) .بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- اليعقوبي ، أ.(١٩٩٩م). *تاريخ اليعقوبي*.(د .ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

٢- المراجع الحديثة:

- دريد، م.(١٩٨٧م). *جمهرة اللغة* .بيروت: دار العلم للملايين.
- الدوري، ع .(١٩٨١م). *الجذور التاريخية للشعوبية*.(ط٣).بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- الزبيدي، م. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*.(ط١).د.ت: دار الهداية .

- الزركلي، خ.(٢٠٠٢م). *الاعلام*.(ط١٥). د .م: دار العلم للملايين .
- السلطاني، غ.(١٩٩٠م). *قتيبة بن مسلم الباهلي*.(د. ط). بغداد: د. ن.
- صالح ، م.(١٩٧٨م) . *قتيبة بن مسلم الباهلي*.(د. ط). بغداد: د .ن.
- عطوان ، ح.(د.ت).*الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الاول* .(د. ط). بيروت: دار الجيل .
- عمر، أ.(٢٠٠٨م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*.(ط١).د .م: عالم الكتب .
- مجموعة من المؤلفين، م.(٢٠٠٤م).*المعجم الوسيط*.(ط٤). د .م. مكتبة الشروق الدولية .

٣- الرسائل والاطاريح الجامعية:

- التميمي، أ.(١٩٩٧م).*السجون في العصر العباسي ١٣٢-٣٣٤هـ/٧٥٠-٩٤٥م* ، الجامعة الاردنية ،الاردن.

List of sources and references

1- Primary sources:

•Ibn al-Atheer, A. (1997AD). Al-Kamil fi al-Tarikh. (1st edition). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

•Al-Baladhuri, A. (1988 AD). Conquests of Countries. (Ed.). Beirut: Al-Hilal House and Library.

•Ibn Taghri Bardi, d.d. The Brilliant Stars in the Kings of Egypt and Cairo (ed. edition). Egypt: Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub.

•Al-Tanukhi, M. (1978 AD). Relief after distress. (Ed.). Beirut: Dar Sader.

•Ibn al-Jawzi, A. (1992). Al-Muntajim fi the History of Kings and Nations. (1st edition). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

•Ibn Hibban, M. (1973 AD). Al-Thiqat. (1st edition). Hyderabad, Deccan: The Ottoman Encyclopedia.

•Ibn Khaldun, A. (d.t.). History of Ibn Khaldun. (ed.). Beirut: Arab Heritage Revival House.

•Ibn Khalkan, A. (1900 AD). Deaths of Notables and News of the Sons of the Time (1st edition). Beirut: Dar Sader.

•Khalifa bin Khayyat, Kh. (1967 AD). History of Khalifa bin Khayyat. (2nd edition). Damascus: Al-Resala Foundation.

•Al-Dhahabi, M. (1993). History of Islam. (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

•Al-Dhahabi, M. (2006 AD)... Biographies of Noble Figures. (1st edition). Cairo: Dar Al-Hadith.

•The tribe of Ibn al-Jawzi, i. (1013 AD). The Mirror of Time in the History of Notables. (1st edition). Damascus: Dar Al-Risala Al-Alamiah, Damascus.

•Ibn Saad, M. (1990 AD). The Great Classes. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

•Al-Sakit, A. (2002). Reforming Logic. (1st ed.). Beirut: Heritage Revival House.

•Al-Safadi, P. (2000). Al-Wafi bi al-Wafiyat. (Dr. I). Beirut: Ihya al-Turath.

•Al-Tabari, M. (2007 AD). Sahih and Weak History of Al-Tabari. (1st edition). Damascus: Ibn Katheer Publishing House.

•Abu Al-Arab, M. (1984 AD). Ordeals. (1st edition). Riyadh: Dar Al-Ulum

•Asaker, A. (d.t.). History of the city of Damascus. (Ed.). Damascus: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

•Al-Issami Al-Makki, A. (1998 AD). The stars are shining in the news of the first and the successive. (1st edition). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

•Ibn al-Imad al-Hanbali, A. (1986 AD). Gold nuggets in the news of gold. (1st edition). Beirut: Dar Ibn Katheer.

•Fares, A. (1979). Dictionary of Language Standards. (1st edition), Dar Al-Fikr.

•Al-Fayrouzabadi, M. (2005). Al-Muhit Dictionary. (8th ed.). Beirut: Al-Resala Foundation for Publishing and Distribution.

•Ibn Kathir, A. (1986 AD) The Beginning and the End. (1st edition), D.M.: Dar Al-Fikr.

•Al-Mazzi, Y. (1980). Tahdheeb Al-Kamal fi Asma Al-Rijal. (Dr. I). Beirut: Al-Resala Foundation.

•Ibn Manzur, J. (1993). Lisan al-Arab. (3rd edition). Beirut: Dar Sader.

•Al-Yafei, A. (1997AD). The mirror of heaven and the lesson of awakening in knowing what is considered one of the events of time. (1st edition). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

•Yaqut Al-Hamawi, Sh. (1993). Dictionary of Countries. (2nd edition). Beirut: Dar Sader.

•Yaqut Al-Hamawi, Sh. (1993). Dictionary of Writers. (1st edition). Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

•Al-Yaqoubi, A. (1999). History of Al-Yaqubi. (ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

2- Modern references:

•Dread, M. (1987). Jamarat al-Lughah. Beirut: Dar al-Ilm Lil-Malayin.

•Al-Douri, A. (1981). The Historical Roots of Shuubism. (3rd ed.). Beirut: Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing.

•Al-Zubaidi, M. (d.t.). Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary. (1st ed.). D.T.: Dar Al-Hidaya.

•Al-Zirkli, K. (2002). Media. (15th ed.). D.M.: Dar Al-Ilm Lil-Millain.

•Al-Sultani, G. (1990). Qutaibah bin Muslim Al-Bahili. (Dr. I). Baghdad: Dr. n.

•Saleh, M. (1978). Qutayba bin Muslim Al-Bahili. (Dr. T). Baghdad: D.N.

•Atwan, H. (D. T.). Heresy and Shu'ubism in the First Abbasid Era (D. T.). Beirut: Dar Al-Jeel.

•Omar, A. (2008). Dictionary of the Contemporary Arabic Language. (1st edition). D.M.: The World of Books.

•A group of authors, M. (2004). The Intermediate Dictionary. (4th ed.). D.M. Al-Shorouk International Library.

3- University theses and dissertations:

•Al-Tamimi, A. (1997 AD). Prisons in the Abbasid Era 132-334 AH/750-8945 AD, University of Jordan, Jordan.